

في خيرة ماية 1989

①

د. خالد المنزوي

أستاذ بجامعة تونس III

عميد كلية العلوم الاقتصادية، والتصرف سابقا

نائب رئيس منتدب للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية

العنوان: 5 نهج جبالطة 2033 مقرين العليا تونس

الهاتف: 295111 (01)

بيان صحفي

كان في الإمكان منذ سنتين اعتبار بحث «الجمعية العربية

للبحوث الاقتصادية» بمثابة محاولة واحدة قصد النهوض بالبحث

العلمي في البلاد العربية في مجال العلوم الاقتصادية وهو ما يعاني

من أن يكون ممن أسسوا الجمعية المذكورة، وأن أحضر بشرف

وبمسؤولية علمية هيئتها التنفيذية الأولى لرئاسة نائب رئيس

منتدب من قبل اجتماع المؤسسين.

غير أن نقائص شكلية أو لا انتابت الجمعية منذ البداية

مما دفعني إلى التعبير عن احتراساتي شفويا، وكتابيا من باباً نظراً

إلى زملائي من الهيئة، والرئيس الجمعية في حين لم يحضر

محضر الجلسة التأسيسية إلا عدة أشهر بعد انعقادها بلا أستطيع

أن أؤكد أن المحضر المذكور يحمل توقيع من لم يحضر الاجتماع

بالهرة. كما تمت الجلسة المذكورة وبدأت اللجنة التنفيذية

في أعمالها بالالتقاء والتداول قبل الحصول على التأشير القانونية

من لدن سلطات بلاد المقر المصرية.

وما هو أهم وأدق ما احتسرت اجتماعات الهيئة التنفيذية

ذاتها من عشرات خطيرة تمثلت على سبيل المثال في استقالة

.../...

(٥)

الأمين العام بعد قبوله لخطة بأسابيع وفي تغيب أمين المال

أشهر عديدة وبخاصة في عدم توصل اجتماع الهيئة

الأوليين - والمسؤولية المباشرة على هذا العجز يتحملها الرئيس

الذي منع فيما عدا ذلك توزيع ورقة أعدادتها بعد تكليف

من الهيئة حول داء المكانة العلمية للإقتطاع بين العرب في العالم -

لاي أية نتيجة ملموسة بشأن تجهيز المؤتمر العلمي للجمعية

الذي ظهرت مهمة الهيئة التنفيذية فيه بصفة غير قانونية.

ويعزى هذا الحصر إلى ما تم من تراجع عدد قليل من المؤسسين

- تبين فيما بعد أنهم من المسؤولين البارزين والظاهرين للجمعية.

في اعتبار الهيئة التنفيذية أمنتخبة هيئة تنفيذية بآثر

معنى الكلمة تتمتع بكل الصلاحيات المناطة بعهدتها

وفق مقتضيات القانون الأساسي المطبق عليه في ذات

الجلسة التأسيسية بل تولى هؤلاء القلة تجريد

الهيئة عملياً من كل صلاحيتها أي ما خلا صفة تجهيز

المؤتمر العلمي الوحيد المتروكة لها تمويلاً عن الواقع»

وقد جاء لإتمام ذلك السيناريو في مرحلتين :

■ المرحلة الأولى حال التعرف على نتائج انتخاب

الهيئة التنفيذية حيث بادر هؤلاء القلة بفرض بترقشة

نيابة اللجنة التنفيذية وبإحلال مهمتها بالإعداد للمؤتمر

## العلمي للجمعية،

■ أما المرحلة الثانية فقد جاءت بعد أقل من سنة من المناورة الأولى بعد اجتماع الهيئة التنفيذية لم يُتَّكَن نائب الرئيس المنتخب طيب هذا البيان من جهوة بدوى عدم توفر الجمعية على المال الكافي لتأمين سفره وإحلاله رئيس الجمعية سبق له القيام بعدة مهام غير متأكدة وفي حالة تغيب أمين المال كأنداد كاتب مارتيل أشهر من عقد اجتماع الهيئة.

وما هو أخطر ما تم من هذا اجتماع غير الشامل لكل أعضاء الهيئة المنتخبتين وبحضور أجنبى عن الهيئة من الممولين من تغيير تشكيلته الهيئة بتعويض الأمين العام بأمين عام جديد يتم من تشكيل لجنة تحضر المؤتمر تحضر برضا أصحاب المشروع، ولا تظهر فوق ذلك أغلبية أعضاء الهيئة الحسنة المنتخبتين وهو ما يكمل توفيق المراد: ظهر «مسؤولية» الهيئة غير الحائزة على رضا بعضهم من الحداد المؤتمر لكي يتسنى لاحقاً سحب البساط من تحت قدميه بتكليف هيئة ثابته موازته والمؤامرة بتعويضه وهو ما يعتبر كاتب هذا البيان نفسه بريئاً من تبعاته وما يؤسره لا حيث جاء تجسماً للتصرفات لا تليق برجال علم ونحث تحترمون أنفسهم ذلك بأن كاتب هذا البيان يتمنى لكل محاولة كريمة جاد ورغم ذلك تبقى بعيدة عن الكسبات الذاتية فردية كانت في ميدان العلم تعرف كيف تبقى بعيدة عن الكسبات الذاتية فردية كانت أو حزبية أو سياسية أو فكرية أو مذهبية أو غير ذلك توفيق ما دامت أو أخيراً علمية، ما دامت تؤتى أكلها علمياً والتالي اجتماعها والنسبة خالداً لمنفرداً